

معركة العلمين.. ولو كره سليمانى

في انتظار رصاصة الرحمة

التي حلم بها قد تحققت، ولن تهزيمها قوة مهما كانت وإلى ابد الأبد.

ولكن هؤلاء، وخصوصاً منهم العرب العراقيين الشيعة المعروفين بنزعتهم الاستقلالية، وبتاريخهم الثوري الذي لم يخضع لمستعمر ولا لاحتلال، سرعان ما اكتشفوا الخديعة، وأدركوا أن النظام الإيراني لم يأت إليهم لينقذهم، بل ليذلهم ويسرق أرزاقهم، وليشعل بينهم العداوة والعنف والغدر والفساد والخراب، وليسيل دماء أبنائهم على أيدي أبنائهم، في حروب غيبية غير مبررة ولا معقولة، يشنها مسلحون مغفلون ما زالوا مخدوعين بمذهبيته، أو فاسدون انتهازيون من أرباب السوابق، أو مستاجرون بسطاء جندهم في ميليشياته بحكم حاجتهم إلى المال. حتى طغح الكيل وفاض التنور، وخرج الصغير منهم قبل الكبير في ثورة لم يكن يتوقعها، ولم يحسب حسابها، يواجه ثوارها المسلمون العزل، بصدور عارية، رصاص عملائه وجواسيسه، وستبقى نارها مشتعلة حتى تغسل الوطن من آخر جاسوس من جواسيسه، ومن وكلائه أجمعين.

إن النصر قادم، وذلك لأنه لم يتقن شيئاً، منذ تأسيسه إلى اليوم، قدر إبقائه صناعة الخصوم والأعداء، في داخل إيران ذاتها، وعبر القارات الخمس كلها. وعلى قدر أعدائك يكون عقابك في ساعة الحساب.

إن ثورة شباب العراق التشريعي مرقت هيئته، وزعزت أعمدته وجذوره، وفقرته من النهاية، وصار على الشعب الإيراني أن يطلق عليه رصاصة الرحمة، ليربح ويستريح.

إن هذا العصر هو عصر التمرد على المفروض بالقوة، وزمن الخروج على حكم الأنظمة الباطنة، وموسم الكفر بتخاريف العجائز المحنطة.

نتمنى أن تعود إيران إلينا دولة شقيقة عزيزة مسالمة متحضرة متقدمة مزدهرة تنفق ثرواتها الهائلة لإشباع أهلها وإعمار مدارسهم ومستشفياتهم، وليس على تمويل المنظمات والأحزاب الإرهابية المخربة في الدول القريبة والبعيدة، وتدريبها على المؤامرات والاعتدالات وإزعاج المجتمعات الأمنة.

وبكل تأكيد، وبكل الحسابات والمقاييس، إن عالماً دون علي خامنئي وقاسم سليمانى وحسن نصرالله وهادي العامري وقيس الخزعلي وآبي مهدي المهندس وحامد الشمرى وأمثالهم أجمل وأهدأ وأكثر أماناً وسلاماً، واليق بكرامة البشر.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ماذا حقق الخميني لشعوبه الإيرانية، أولاً، وللشعب العراقي، ثانياً، والسوري ثالثاً، واللبناني رابعاً، واليمن خامساً، ولباقي شعوب المنطقة والعالم، بذلك العقل المتطرف الدموي العدواني الاستغلالي المتكبر، وبذلك الفهم المنحرف لروح الإسلام، وبفرض سلوته على الآخرين بقوة السلاح؟ فكم خسرت إيران، وكم تسخر اليوم، وكم ستخسر غداً في ظل نظام الممعم العاجز عن فهم روح العصر على خامنئي الذي ورث أفكاره وعقائده وأحلامه التوسعية غير الواقعية، وغير القابلة للتطبيق ولا التحقيق؟ وكم خسرت إيران، وكم سيخسرون، في الصراع الدامي المستمر بين نظرية تصدير الثورة وبين مجتمعات ترفض تلك الثورة وتخاف منها؟

الم يزرع الفكر الخميني الرعب في قلوب الأجانب من الإسلام، ويجعل كل مسلم، في اعتقادهم، مشرعاً إرهابياً موشكاً على الانفجار؟ ألم تفسد إيران الخميني، ثم خامنئي، حياة المسلمين وتقطع أرزاق الملايين منهم، وتقلب أمنهم خوفاً وغناهم فقراً وعلمهم جهالة؟ ثم تم تحالف مع أنظمة فاسدة ظالمة لا تقل فساداً وظلماً عن نظام الشاه الذي ثارت عليه؟ ألم تحول عصابات إرهابية وأحزاباً مشاكسة مخربة وتسليحها وتحمي مجرميها القتل من يد العدالة؟

والسؤال المهم، هل صحيح أن إسلام الخميني هو الصحيح، وأن إسلام غيره مشوب بالريبة والشكوك؟ وهل صحيح أن الدين الإسلامي، كما رآه الخميني، دين قتل وتامر واغتتيال وتهريب ورشوة وفساد؟

خلاصة الكلام، إن العرب الشيعة، وفي مقدمتهم عرب العراق، أندوا الخميني وتقبلوا وصاياته في السنوات القليلة التي أعقبت تسلمه السلطة في إيران، أملين في أنه سوف لهم الكرامة، ويؤمنون لهم التقدم والازدهار والعيش بسلام.

وهذا ما أصابه بمرور القوة، وجعله يتوهم بأنه قادر على قتلهم إلى طابور خامس يخدم مشاريعه التوسعية العنصرية، وبأنهم مستسلمون لأفكاره ومؤمنون بحروبه المذهبية ضد حكومات المنطقة، وبأن الإمبراطورية



كما فلسطين تبقى أولاً، لدى من احتموا بالإعلام في مواجهة الغزوات في بيروت.

حسناً فعل شباب الانتفاضة. لا إيران ولا أميركا.. كانت صرخة بعد سنوات إذلال. المشكلة في بغداد كما في بيروت أن هناك من لم يتعلم بعد درس القذافي ومصيره، بعدما حقر شعبه. المعضلة أن الممانعة في لبنان لا تكف عن تصغير شعبه، وتتخيل أن مقايضة الكرامة والرغيف بشعارات التصدي للخطر المائل وراء الحدود، ما زالت تصلح نهج حياة وسياسة، مع جيل لا يريد شهادة بالوطنية مئة من أحد.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أسقط المنتفضون في بغداد والبصرة والناصرية وذي قار والنجف كل ما كان محرماً في عرف الوصي.

اختزل المنتفضون عمر حكومة عبدالمهدي إلى 13 شهراً مريرة في نهاية 16 سنة كرسكت دكتاتورية الفساد للنهب، والخنوع لصاحب الوصاية الذي سلمه "عدوه" الأميركي العراق على طبق. سيرى قائد "الفيلق" لافتات التنديد بالوصي ويسمع صرخات المطالبين بطرده، وكلما استدرج مزيداً من البطش تمدد لهيب الغضب.

يأمل عبدالمهدي بـ"تفكيك الأزمة"، لكنه يدرك بالتاكيد أن ما يحصل أكبر بكثير من مجرد أزمة، بل يشبه زلزالاً سياسياً لأن تداعياته لن تقتصر على استبدال وجوه بأخرى ولا تغيير قوانين انتخاب، ولا التضحية ببعض رموز الفساد المتورطة بالنهب المنظم. الأسوأ أن تتعامى طهران عن حقيقة أن لغة القمع تنفك مفرداتها في العراق، بقبضة الانتقام ممن استبدلوا بالوصاية الإيرانية الاحتلال الأميركي. في بيروت تنهوا أمام سفارة العراق ضد "المذبحة" ويات "أي شهيد يسقط هناك كانه سقط هنا". لعناق العلمين صور بليغة، العراق أولاً ولبنان أولاً..

خطى طهران التي أعلنت انتصارها على "مؤامرة" شباب "مرتزقة"، رغم اعترافها بحرق مئات المصارف وبهجعات على خمسين تكتة.

علم لبنان الصامد في معركة المرير، يرتفع بقبضات شباب وندعوا المئات من الشهداء في بلاد الرافدين، لدرح طبقة نصبها من احتل إرادات السلطة. بهذه السلطة تلت مشاريع إجحاط نهوض العراق، وتجفيف ثرواته وتجويف سيادته. عزاب السلطة الحاكمة في المنطقة الخضراء، الضيف الثقيل قاسم سليمانى، يأتي بغداد لتجديد دماء طبقة الحلفاء. ليس حرق المنتفضين قنصلية إيران في النجف، وحده استدعاه مجدداً. هذه المرة يأتي لا ليدبر المعركة مع داعش، ولا ليبلغ قادة الأحزاب والفصائل كلمة السر لاختيار من تزكبه طهران ليخلف رئيس الوزراء العراقي المستقيل، فحسب، بل الأهم تقنينهم "الدرس" لأن العراق الذي جعلته جمهورية خامنئي محافظة إيرانية، فشل حيث نجح - إلى حين - الحرس الثوري في سحق غضب الشباب الإيراني، وإخماد شعلة انتفاضة قبل أيام.

يأتي قاسم سليمانى ليرمم نظام محاصصة أغرق الطبقة الحاكمة في وهم سبات شعب، صمت أربع سنوات، كانت بعض الكلفة الباهظة للحرب على داعش.

اهزنت إيران بانتفاضة الشباب، والهيكلة بتداعي في جمهورية المرشد، وحوورها الممانع من العراق إلى لبنان. قائد الفيلق الذي أنفق وقتاً طويلاً على رص صفوف محور الحلفاء، سيؤنب زعامات المنطقة الخضراء التي منحها الثقة لحماية مصالح العرب، وباتت فجأة تترنخ أمام أمواج الغضب. سيطلب مزيداً من البطش، على

العراق.. ما بعد استقالة عبدالمهدي

داخل الأحزاب الشيعة وبينها وبين كتل وأحزاب السنة والأكراد لإنهاء الشارع العراقي عن مسار الانتفاضة.

هناك شوط طويل للمعركة الخاسرة التي تخوضها هذه الأحزاب ضد الانتفاضة، وهي تناور في هذه الخطوة خوفاً من أن تشكل مقدمة لانتهيات مقبلة، فقد توافق داخل البرلمان على تغيير عبدالمهدي بشخصية توافقية أخرى قد تكون أكثر تعبيراً عن المشروع الإيراني في العراق، وستكون أكثر تعنتاً وصلابة في عدم الاستسلام لخطوات مشروع الانتفاضة في التغيير. هناك استعداد من قبل الأحزاب وميليشياتها لمواصلة حمام الدم بصور أكثر إجرامية ترجمة لشعار أحد قادتها، نوري المالكي، القائل "ما نخطيها"، في وقت تؤكد فيه طهران عزمها على قمع الانتفاضة العراقية بادواتها، فقد طلب ممثل المرشد علي خامنئي، حسين

شريعتمداري، السبت من فصائل الحشد الشعبي التابعة لهم "بالقصاص واقتلاع جنود الأوباش المناجورين" الذين أحرقوا قنصلياتهم في النجف، وهذا ما يعبر عن حماقة طهران بانتقاصها من سيادة العراق.

لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعارضة السياسية الجديدة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر رغم قائمة الشهداء الغالين على أهلهم وشعبهم، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية لسنة عشر عاماً قضتها بالنهب والاستعداد قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق عصر الثورات والانتفاضات الشبابية، وهناك شواهد حالية من بلدان العالم العربي تؤكد ذلك، حيث لا تعزل طريقها قصة الديمقراطية التي لم تعد قادرة على الصمود في وجه الثوار، فقد سبق لهتلر أن فاز



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

استقبل المنتفضون المنتصرون خبر استقالة رئيس الحكومة العراقي عادل عبدالمهدي بنوع من الإيجابية وأشعلوا فوانيس الفرحة لهذه الخطوة الإسلامية وهم يودعون مجموعة جديدة من قوافل شهدائهم الأبرار.

لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعارضة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق الانتفاضات الشبابية

لكنهم لم يغادروا موقعهم الاستراتيجي الثابت القائم على أن هذه الاستقالة إن تحققت لا بد أن تكون خطوة أولى من خطوات خارطة الطريق التي رسمها رجال انتفاضة أكتوبر الذين تقهوا الطريق المخضب بالدم لتغيير شامل ينقذ العراق من وضعه الحالي المظلم. رغم أن الأحزاب الفاسدة المسؤولة عن حمام الدم العراقي ما زالت تضع هذه الانتفاضة والثورة الشعبية في إطار حركة صهيونية يمكن إرضاء أصحابها ببعض الحلوى، متجاهلة

شريعتمداري، السبت من فصائل الحشد الشعبي التابعة لهم "بالقصاص واقتلاع جنود الأوباش المناجورين" الذين أحرقوا قنصلياتهم في النجف، وهذا ما يعبر عن حماقة طهران بانتقاصها من سيادة العراق.

لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعارضة السياسية الجديدة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر رغم قائمة الشهداء الغالين على أهلهم وشعبهم، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية لسنة عشر عاماً قضتها بالنهب والاستعداد قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق عصر الثورات والانتفاضات الشبابية، وهناك شواهد حالية من بلدان العالم العربي تؤكد ذلك، حيث لا تعزل طريقها قصة الديمقراطية التي لم تعد قادرة على الصمود في وجه الثوار، فقد سبق لهتلر أن فاز

شريعتمداري، السبت من فصائل الحشد الشعبي التابعة لهم "بالقصاص واقتلاع جنود الأوباش المناجورين" الذين أحرقوا قنصلياتهم في النجف، وهذا ما يعبر عن حماقة طهران بانتقاصها من سيادة العراق.

لا يريد أصحاب السلطان الطائفي الخاضع لإيران استيعاب المعارضة السياسية الجديدة التي أوجدتها انتفاضة أكتوبر رغم قائمة الشهداء الغالين على أهلهم وشعبهم، وهي معادلة تتمثل في أن عمر هذه العملية السياسية لسنة عشر عاماً قضتها بالنهب والاستعداد قد انتهى ولا بد من التسليم بحقائق عصر الثورات والانتفاضات الشبابية، وهناك شواهد حالية من بلدان العالم العربي تؤكد ذلك، حيث لا تعزل طريقها قصة الديمقراطية التي لم تعد قادرة على الصمود في وجه الثوار، فقد سبق لهتلر أن فاز